Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقل لا يستطيع أن يحيط بكل ما فى الكون من أسرار

نستطيع أن نصل من هذا إلى نتيجة أخرى؛ هى أن العقل لم يحط بكل ما فى الكون من أسرار، وأنه ما دام لا يستطيع أن يحيط إلا بما تمده به الحواس، فإن حكمه على ما لا سبيل للحواس إليه، إنما هو رَجْم بالغيب وخَبْط فى الظلام؛ وما دام الأمر كذلك فكل ما لا تدركه الحواس لا يمكن أن يحكم فيه العقل. والحواس بطبيعتها مادية لا تدرك إلا ما تحسه من عالم المادة؛ أما ما وراء عالم المادة - وهو عالم الغيب - فإنها لا يمكن أن تدرك منه شيئًا. فعلم العقل بما وراء المادة عن طريق الحواس أمر غير ممكن، وحكمه عليه لا يمكن أن يكون صادقًا أبدًا. ومن أجل هذا كان العقل غير صالح لأن يحكم فى مسألة «الإسراء والمعراج»، لأنها من عالم الغيب الذى لا تدركه الحواس.

السمع وحده هو طريق الاتصال بعالم الغيب

من أى طريق - إذن - يأتى للعقل علم ما وراء المادة؟ لا يمكن أن يكون ذلك إلا من طريق «السمع».. من طريق السمع وحده لا من طريق غيره؛ وذلك بأن يتلقى الخبر عنه من